

بين حلاوة المولد و شجرة الكريسماس □ د . حازم شومان

حازم شومان

انا عبد ربي قد نزلت مباركا برسالة التوحيد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بين حلاوة المولد وشجرة الكريسماس. الشهر اللي احنا فيه كده يا شباب توافق في ذكرى ميلاد النبي عليه الصلاة والسلام. وتوافق في ذكرى ميلاد عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. وشفنا

مسلمين بيحتفلوا بذكرى ميلاد حبيب الله. محمد عليه الصلاة والسلام بحلاوة المؤلم. وشفنا ان العالم بيحتفل بذكرى وميلاد عيسى ابن مريم. عليه الصلاة والسلام بشجرة الكريسماس وطفى النور الساعة اتناشر. اللي يحتفل بالانبياء صح. هو اللي عارف مين هم الانبياء. اللي عارف سيرتهم ده اللي هيبقى عارف يحتفل بهم

ازاي؟ تخيلوا لو اديب عظيم او شخصية عظيمة بعد ما مات ربنا احياه في يوم احياء ذكراه وتأمين ذكراه. دخل لقي مؤتمر كبير جدا ولقى شخصيات عزيمة قاعدة على منصة وقاعدة تتكلم عن عظمة الشخصية اللي هو صحي في الوقت ده هيقول ايه هيقول ده تكريم لي. لو سيدنا عيسى

ابن مريم سقط لو سيدنا عيسى ابن مروان نزل الارض الساعة اتناشر بالليل ليلة الكريسماس هيقول اللي بيحصل ده تكريم له ولا اهانة لو رسول الله صلى الله عليه وسلم

عاد الارض ليلة اوبريت الليلة المحمدية. والناس قاعدة تاكل قدام اوبردة الليلة المحمدية الفولية والسسمية. عليه الصلاة والسلام هيقول ده تكريم لي ولا دي اهانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ازاي نحتفل بالانبياء؟ لما نعرف مين هم الانبياء في مقطع عيسى مخلص البشرية؟ اتكلمنا عن

دي الشخصية الجبارة. سيدنا عيسى وان ربنا اصطفى له اسود لحظتين في تاريخ البشرية كلهم. ييجي سيدنا عيسى على الارض عشان يدعو الى الله لحظة صفر ميلاديا والارض تعج بالفساد. ونهاية الزمان ما بين خروج يأجوج ومأجوج. واكتساح المسيح الدجال للارض وافساد الارض

محاولة اليهود للسيطرة على العالم ومعركة هرمج الدون. اتكلمنا عن سيدنا عيسى دي شخصية جبارة. احنا بنحتفل بمين؟ ازاي يا جماعة؟ هنا بقى عايزين نتكلم عن الله محمد. عليه الصلاة والسلام اللي بنحتفل به بحلاوة المولد. انا مش عايز لسانك يبطل لحزة عليه الصلاة والسلام. يمكن قلبي وقلبك ينوره بالصلاة

قال حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام معجزة التأثير والتغيير. واحد من اتباع محمد عليه الصلاة والسلام. اهتز الموت وعرش الرحمن. ده واحد من اتباعه ومش من كبار اتباعه يعني. مش من مش ابو بكر وعمر. واحد من اتباع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. غسلته الملائكة. لما مات. واحد من اتباع النبي

عليه الصلاة والسلام. الملائكة كانت بتسلم عليه وهو مريض. واحد من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام عصاه ضاقت في الظلام. واحد من اتباع النبي عليه الصلاة والسلام سيدنا باب رزق رزق في الصيف في الشتاء او الشتاء في الصيف. ده دول اتباع النبي. ده دول فروع الشجرة. امال الساق بقى نفسها. او مال النبي عليه الصلاة والسلام

اذا كان فروع الشجرة ذهب ولؤلؤ ومرجان. امال ساق الشجرة تبقى ايه؟ معجزة التأثير. كل واحد يحتك برسول الله صلى الله عليه وسلم. حياته كلها اتغيرت يا جماعة. اي شخصية من الشخصيات العظيمة في الدنيا. اي شخصية من كبار الشخصيات في الدنيا هي يعني كانت ناجحة في حاجة وكانت فاشلة في حاجة

يعني نابليون بونابرت كان قائد عسكري جبار جبار زي ما بيقول كده مايكل هارت ده اعظم شخصية عسكرية في التاريخ. ولكن اسريا كان انسان فاشل. والمسارح الجنسية كانت بتسخر من سوء علاقته بزوجته جوزفين. يعني مسلا واحد زي ستيف جوبز ده مخترع جبار وده اللي عمل الايفون والايباد. ولكن علاقته

والده كان علاقة في قمة الفشل. لحد اللحزة اللي مات فيها. انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجح في كل حاجة. الادباء مبهورين وواخدينه قدوة. القواد العسكريين هو اعظمتهم على الاطلاق. الحكام ما فيش حاكم زيه. كزوج زوج مثالي. ما حدش قدر يبقو زوج زيه. فيه كعابد ما حدش يعرف

اعبد ربنا زيه مع اصحابه في الشهامة وفي المؤازرة وفي المساندة وفي حسن الخلق ما فيش حد زيه في كل حاجة بهر العالم عليه الصلاة والسلام سلام. عايزين نعرف احنا بنتكلم عن مين؟ عايزين نعرف احنا بنحتفل بمين؟ كل اللي احتكوا بالنبي. حياتهم قبل النبي حاجة وحياتهم بعد حبيب الله محمد لساني

ما يبطلش. كلمة عليه الصلاة والسلام حاجة تانية خالص. ابو هريرة قبل النبي واحد فقير غلبان بعد النبي. امير المدينة المنورة ابن مسعود قبل النبي واحد ساقه رفيع الناس بتضحك عليه. من كتر نحافة جسمه وفقر وغلب اللي هو فيه. بعد النبي عليه الصلاة والسلام معلم للبشرية كلها

سيدنا بلال قبل النبي عبد اسود حبشي بعد النبي رمز من رموز الهداية والنور في العالم كله. اللي احتكوا بالنبي عليه الصلاة والسلام كان بييجي جواهم رحمة معنوية جبارة. خالد ابن الوليد قبل النبي عليه الصلاة والسلام في هزيمة احد لما المشركين اتهمزوا في الاول كان بييجري مع النساء ويهرب في اول

لما بقى من جنود النبي عليه الصلاة والسلام وقف في غزوة مؤتة تسع سيوف اتكسروا في ايده قدام الامبراطورية الرومانية القوة العظمى الاولى في العالم وايده ما اتكسرتش. وعزيمته ما اتكسرتش وادى للروم. درس فضل مرعب. لحد ما كسر الروم تماما في الفتوحات الاسلامية خبيب خبيب يا جماعة وخباب. خباب رضي الله عنه وارضاه. قبل النبي عليه الصلاة والسلام. شف الروح المعنوية. اللي جت بعد ما عرف حبيب الله محمد عليه الصلاة

السلام. كانت امه انورة ام انوار تكويه بالنار. تحط السيوف على راسه وهو بيصلي يطلع يتصاعد الدخان ويسقط مغشيا عليه. يفوق على بيت سعيد ابن زيد وفاطمة بنت الخطاب. عشان يعلمهم الدين وهم داخلين في الاسلام جداد. ايه ده! ايه الروح الجبارة اللي خلت الانصار يدخلوا مية

معركة في تسع سنين. ثلاثين غزوة وميت سرية. هو فيه مجتمع يقدر يدخل مية وتلاتين حرب؟ في تسع سنين ويفضل واقف على رجليه كل اللي احتك بالنبي عليه الصلاة والسلام انبعت جواه طاقة جبارة على تغيير الواقع. معجزة التأثير والتغيير محمد عليه الصلاة والسلام. نحتفل بالانبياء بحلاوة

مولد وبالكريسماس وفي شجرة عيد الميلاد وبأوردة الليلة المحمدية. وبطفي النور الساعة اتناشر. يا جماعة احنا بنحتفل بمين؟ احنا بنهين الانبياء. احنا كده مش من عظم الانبياء. ولا بنكرم انبياء الله اللي ميلادهم كان ثورة تصحيح. في البشرية. النبي عليه الصلاة والسلام كل اللي احتك به درار ابن الازور في غزوة

اليمامة رجليه اتقطع في خيمة الجرحى سمع هجوم على جيش المسلمين. زحف لحد ما قاتل وقتل وقال وانت في الدنيا لا يمكن اسمع ان المسلمين في ازمة وانا في الدنيا واسكت. رجليه مقطوعة. رجليه مقطوعة ومصمم. عباد ابن بشر واقف يحمي جيش النبي عليه الصلاة والسلام. يضرب بالسهم. السهام

اكسر ضلوعه ويفضل واقف مكانه ليه؟ زي ما النبي عليه الصلاة والسلام حاولوا يقتلوه في صحن الكعبة واول ما فاق من الاغماء بسبب محاولة اغتياله من عقبة ابن ابي معيط

وقف يكمل صلاة. عباد ابن بشر كمل صلاة. زي النبي عليه الصلاة والسلام. بالزبط الصحابة في ذات الرقاع. لما جلد رجليهم اتقطع ورجليهم توب وربطوا الرقاع حوالين رجليهم. عشان يكملوا في الغزوة جابوها منين؟ من رجليه النبي عليه الصلاة والسلام في رحلة الطائف. لما تقطع جلد رجليه عليه الصلاة والسلام من

القف من الحجارة من سفهاء الطائف ومصمم ان هو يكمل حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. ما كانش بس معجزة تأثير. ده كمان كان معجزة تغيير عشان كده جوتة الالمانى من اشهر شخصيات العالم بيقول محمد عليه الصلاة والسلام هو المثل الاعلى في تاريخ البشرية. غاندي كان ندمان

ما قرأش سيرة النبي عليه الصلاة والسلام غير على كبر كان ندمان. انه ما قرأش سيرة حبيب الله محمد عليه الصلاة والسلام. من وهو لسة شاب صغير كله عظماء العالم

في الهارد مايكل هارد كان بيقول ما فعل اي عظيم من عظماء الدنيا لو لم يكن فعل انجازاته لجا من بعده من فعلها. اما ما فعله محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام فلا يتخيل في تاريخ البشرية انه كان يمكن لاي انسان اخر ان يفعلها. كان بيقول لك سيدنا محمد ده عمل اللي ما

مش يقدر يعمله. ده وحد ده رعاة الغنم حولهم لقادة امم. ده القبائل الهمجية اللي بتتقاتل مع بعض. حولها لخلافة اعظم خلافة واعظم مشروع توحيد امة في تاريخ البشرية. كلها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ازاي نحتفل بالانبياء؟ زي ما اتكلمنا في عيسى مخلص وزي ما بنتكلم الوقتي في بين حلاوة المولد وشجرة الكريسماس. عايزين نتكلم يا جماعة وعايزين نأكد فكرة ان احياء سنة الانبياء احياء ذكرى ميلاد الانبياء ما هوش لا بحلاوة المولد ولا بشجرة الكريسماس. وانما ان احنا نضحى زي ما هم ضحوا. ونعيش زي ما هم عاشوا. ونكافح زي ما هم كافحوا

ونضحى زي ما هم قدموا كل غالي ورخيص لتوصيل كلمة الله الى الناس. على ما عاشوا عليه. نعيش عليه وعلى ما ماتوا عليه نموت عليه. هي دي الرسالة اللي احنا عايزين نوصلها. رسالة ان احياء ذكرى ميلاد الانبياء بتكون ان احنا نمشي في طريق الدعوة اللي هم ساروا

ونبقى نبراس ونبقى مخلصين للبشرية. زي ما هم كانوا مخلصين للبشرية. مخلصين للبشرية. بالدعوة الى الله. شبابنا الجميل. شبابنا

وبناتنا هو ده الطريق. هو وحد يضحك عليكم. او عوا حد ينحرف بكم في اي طريق من الطرق اللي هيوقف في حفلات الغناء في الكريسماس. ويسهر

للفجر في حفلة ده لما يجي الفجر يقول اهدنا الصراط المستقيم. هيجيب قلب منين ؟ اللي هيبص للمحرمات وهيرتبك هيرتكب الموبقات في الكريسماس ده هيجيب قلب يقف بين ايدين ربنا ازاي ؟ هيجيب قلب يفتح المصحف ازاي ؟ عايزين نستقم كما امرنا وزي بالزبط انس ابن النضر لما قال قبل ما يموت بدقائق قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله. عليه الصلاة والسلام. هو ده الاحتفال الحقيقي بذكرى ميلاد الانبياء. لا بحلاوة المولد ولا في شجرة الكريسماس. حتى القيامة